المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

سقوط بغداد يشجع صقور الإدارة الاميركية على الترويج لتغيير في سورية وايران

واشنطن - رويترز: مع سقوط بغداد يبدو أن صقور الادارة الاميركية المحافظين يتطلعون الآن الى تغيير في ايران وسورية.

وفي دراسة عنوانها «سورية وايران جاء دورهما» كتب مايكل ليدين من معهد «أميركان انتربرايز» الاثنين الماضي، اي قبل يومين من اجتياح القوات الاميركية وسط العاصمة العراقية، يقول «ان الأوان لاسقاط سادة الارهاب الآخرين». واضاف ليدين يقول «ايران على الاقل تتيح للاميركيين امكانية تسجيل نصر مبين لان الشعب الايراني يكره علانية النظام وسوف يقاتله بحماس اذا ساندتهم الولايات المتحدة في نضالهم العادل».

وقال ليدين «سورية لا يمكنها ان تقف وحدها في وجه ثورة ديمقراطية ناجحة تطيح بنظم الحكم المستبد في كابل وطهران والعراق».

ولا احد يدافع صراحة عن استخدام القوة ضد سورية او ايران، لكن المحافظين داخل الحكومة الاميركية وخارجها يأملون ان ترسل حرب العراق اشارة الى دمشق وطهران مفادها ان السعي لاكتساب اسلحة الدمار الشامل قد يكون خطرا على سلامتهما.

وقال كينيث اديلمان، المعاون السابق في البنتاغون واحد الداعين الاوائل للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين بالقوة: «اتمنى ان يكون بامكاننا تغيير نظم الحكم بدون استخدام القوة العسكرية ولا اريد ان أتكهن باستخدام القوة العسكرية في هذين المكانين». واضاف: «ان الحكم الشمولي المستبد واسلحة الدمار الشامل مزيج مهلك على العالم».

ويعتقد بعض المحافظين ان ما حدث في العراق قد يكون نموذجا يساعد في تقويض حكومات بعض جيرانه، لكن آخرين يأملون ان يثني هذه الحكومات عن السعي لاكتساب اسلحة بيولوجية او كيماوية او نووية.

وقال جون بولتون وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الحد من التسلح والامن الدولي انه يأمل ان «تتعظ» ايران وسورية وكوريا الشمالية «بعبرة العراق». وناشد بولتون الذي يزور روما سورية وغيرها من الدول في الشرق الاوسط البحث عن «امكانيات جديدة» للسلام في المنطقة. وقال بولتون «في ما يتعلق بقضية انتشار اسلحة الدمار الشامل في فترة ما بعد الحرب فنحن نأمل أن تتعظ عدة انظمة بعبرة العراق وهي ان السعي لامتلاك اسلحة للدمار الشامل ليس في مصلحتها الوطنية».

وهون مسؤول اميركي من فكرة ان الولايات المتحدة تدرس استخدام القوة ضد ايران او سورية وذهب الى القول بأن الصقور يعكسون «الغموض الاستراتيجي» الذي تمارسه الولايات المتحدة منذ وقت طويل مع الاعداء المحتملين. وقال «عند الحديث عن تهديدات من دول لها سجلات سيئة حقا ولا تتمنى لك خيرا فان السياسة الاميركية كانت الا تستبعد ابدا اي شيء. وهذا لا يعني انك تفكر جديا في غزو او استخدام القوة».

وقال دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة لديها معلومات مخابرات تفيد ان سورية، جارة العراق الغربية، ربما تساعد افراد اسرة الرئيس العراقي صدام حسين وانصاره على الهرب من البلاد.

وكرر رامسفيلد اتهاماته السابقة بأن سورية سهلت نقل معدات عسكرية واشخاص الى العراق للمساعدة في قتال القوات التي تقودها الولايات المتحدة والتي غزت البلاد للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال نائب الرئيس ديك تشيني، دون ان يذكر دولة بالاسم، انه يجب على الولايات المتحدة «ان تفعل ما تتطلبه» هزيمة الارهاب وان تكافح الدول التي ترعاه. واضاف قوله «بالقضاء على نظام الارهاب في العراق فاننا نرسل رسالة واضحة جدا الى كل الجماعات التي تعمل بوسائل الارهاب والعنف ضد الابرياء. الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف يثبتون... انهم لديهم الطاقة والارادة لشن حرب على الارهاب والنصر الحاسم».

وقال تشيني «علينا مسؤولية اخرى هي المساعدة في الحفاظ على سلام العالم ومنع الارهابيين وانصارهم من ان يهووا بالعالم في غمار عنف رهيب».

وقال فرانك جافني وهو مسؤول رفيع في البنتاغون في عهد الرئيس السابق رونالد ريغان انه يعتقد ان تغيير النظام يجب ان يكون السياسة تجاه ايران وسورية. وقال ان الولايات المتحدة ينبغي الا تستبعد استخدام القوة. وقال «اذا تجسد الخطر بطريقة نرى انها لا تدع لنا خيارا غير استخدام القوة فحينئذ يجب ان يكون ذلك خيارنا».

وقال جافني رئيس مركز سياسة الامن، وهو مؤسسة ابحاث، ان كثيرا من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية